

## فتح القدير

ثم رغب سبحانه في امثال ما أمر به فقال : 3 - { إن الذين يعضون أصواتهم عند رسول  
الله { أصل الغض النقص من كل شيء ومنه نقص الصوت } أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى {  
قال الفراء : أخلص قلوبهم للتقوى كما يمتحن الذهب بالنار فيخرج جوده من رديئه ويسقط  
خبثه وبه قال مقاتل ومجاهد وقتادة وقال الأخفش : اختصها للتقوى وقيل طهرها من كل قبيح  
وقيل وسعها وسرحها من منحت الأديم : إذا وسعته وقال أبو عمرو : كل شيء جهده فقد منحته  
واللام في للتقوى متعلقة بمحذوف : أي صالحة للتقوى كقولك أنت صالح لكذا أو للتعليل  
الجاري مجرى بيان السبب كقولك جئتك لأداء الواجب : أي ليكون مجيئي سببا لأداء الواجب {  
لهم مغفرة وأجر عظيم } أي أولئك لهم فهو خبر آخر لاسم الإشارة ويجوز أن يكون مستأنفا  
لبيان ما أعد الله لهم في الآخرة